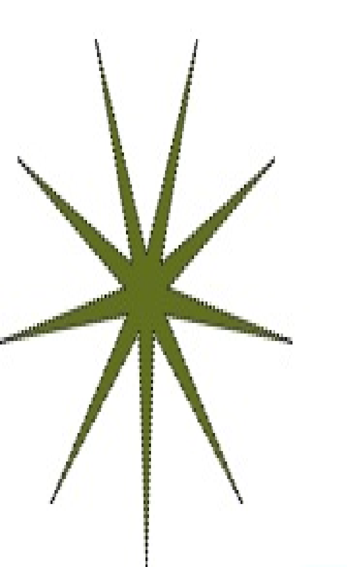


قانون المقاومة اللبنانية

بحث حول المقاومة والقانون.


محتويات البحث

أ. تعريف بالقانون اللبناني

ب. مشكلة الاستعمار والاحتلال الاسرائيلي

ج. موقف القانون الدولي من المقاومة

د. المقاومة تحت المجهر

مقدمة :

لقد أصبح العالم ترسانة اسلحة الكل يطمح نحو القوة وتملك العديد والقوات ولو حتى قد كلفّ ذلك الحروب ، والدمار والويلات ، كانت هذه وسيلة لإفتعال الحرب سابقاً ! الخوف من الخصم .

أين الحرب التقليدية خلال الخمسين سنة الماضية ؟ ما هي الاّ ضرب المجتمعات المدنية

وفي لبنان كانت الحرب الأهلية أكبر دليل على تعاظم قوة الأحزاب لتصبح قوى عظمة في مواجهة الجيش والقوى الأخرى لإضعاف الدولة الفتية التي اخذت استقلالها حديثاً بمقاومة شديدة للانتداب سواء كان ذلك ايجابيا ام سلبياً ' ، ولا ننسى امتلاك قوى الانتاج ووسائله في هذه الحروب التي اخذت حيزاً كبيراً من التأثير على اوضاع البلاد ففي لبنان من الصعب ان تتكلم بالعموميات دون ان تخوض في تفاصيل ولكن في هذا البحث والكتاب احب ان اكون

منصفاً ولن انحاز الا للوقائع التي حفرت في ذاكرتنا الكثير من العادات والادبيات .

أين الحرية دون مقاومة للأعداء وهل يتمتع شعب من الشعب بالرقي والحياة الكريمة دون ان يكون على استعداد لها ! وهل يرى شعب اية شعب آخر فريسة اذا ما كان الأخير قد فتح بابه لهكذا هجومات ، وما فائدة المساعدات ؟ والأصدقاء والحلفاء !!

كان لمقولة : عرفت انني على حق بعدما رأيت عدوي على باطل الوقع الأكبر في نفوس المؤمنين الذين ازدادوا ايمانا بالعمل المقاوم لم يردعهم في ذلك اية احد ، بل كانوا السباقين الى ساحات الجهاد بما تملك من عمل انساني وجهادي دفاعا عن لبنان وعن المستضعفين ..

واي قانون لا يرى في دحر الاعداء فضيلة يجب تأديتها حقها وعلى اكمل وجه ...

وكحل اساسي للمشكلة وتعريفا بالمقاومة ، الاحداث تأخذ دورها والعلم المرد يعطي من موقعه ما يريده الناس ،

والمقاومة فن لا يمكن ان يفهمه او يعرفه من يريد اسقاط تعاريف او معرفته هلى الاحداث ، لحظة بلحظة وهبة شهب في سبيل الوطن والكرامة

احمد حيدر ٢٠٢٢



أ



١ - تعريف بالقانون اللبناني

نبذه عامة

لكل بلد قوانين وقوانين البلاد متشابهة الى حد ما وهي تعنى بالتنظيم ومراقبته والسلوك الذي يدل على تحضر البلد والمدبر لشؤون المواطنين ، ولقد قُسم القانون الى عدة أقسام والقضاء جزء لا يتجزء منه والدستور وما يتفرع منه من أجهزة وما يشاع على أنه من القوانين التي لا يجب المساس بها اي ان الدستور هو مقدمة القانون العام والمعرف عن البلاد ويُعرف بالتشريع الأعلى ، ومن القانون ينبثق قانون الجنايات وقانون السير والتملك وقوانين الاحوال الشخصية الى القوانين التي تُعنى بالضرائب المباشرة والغير المباشرة على المواطن ، والقانون اللبناني لا يختلف عن نظرائه في بلاد أخرى ولكن شاءت الصدف ان يكون لبنان بلد متنوع الطوائف والأديان ولذلك قد شدد القانون على عدم الاختلاف بين هذه الطوائف من حيث اجراءات تطبيق العدالة .

ويأتي هذا القانون متناسقاً مع القانون الدولي في ظل الاتفاقيات التي تم التصديق عليها مع الدول الصديقة والأمم المتحدة ، اولاً وثانياً أن اي مواطن لبناني سيشعر بالمواطنة وعدم التمييز في دول أخرى في حال هاجر او زار تلك البلاد ومن هنا يُعرّف القانون في المنظومة الحديثة للبلاد بأنه التربية

الجامعة والنظم التي يجب على الانسان عدم تخطيها ، والقانون يعتمد على مبدأ وهو الحرية الفردية واحترام الشعب من حيث سنَّه وتطبيقه ، فكما ان قانون السير مثلاً يمنع الناس من الفوضى على الطرقات فكذلك الواجب على المواطن ان يكون حريصاً للالتزام بما يضمن له بقاء هكذا قانون ، فعلى سبيل المثال أنّ الضريبة والغرامات على المخالفين تساهم مثلاً بتشجير الطرقات .

ومن ضمن الواجبات التي يحبذ عليها القانون ومن المحظورات خرجت قوانين الامن وعدم استحواذ الاسلحة وهذا تعبيريا ان فُهم فهو يدعو المواطن الى مسالمة شريكه وعدم اخافته او افتعال بما يسمى عصابات مسلحة لإرهاب الاخرين .

وهذا ما أكدت عليه وثيقة الوفاق الوطني والتي حظرت على الجمعيات الكشفية والاهلية والاحزاب استملاك الاسلحة الا في حالات التدريب وما يُعرف بعلوم الدفاع الطبيعية وهذه المعارف مفيدة للشباب والناشئة من الجنسين ،ويتطلب من الجهات الفاعلة هكذا تصريحات ورُخص او علم وخبر ، وان كان العمل الحزبي والكشفي من المسموحات ولكن ضمن شروط .

والقانون ايضاً يشمل الاتفاقات الدولية مع البلد وكيفية مراعاتها من جانبنا وما علاقتنا بالاشقاء والجيران ، وايضاً يشمل ما مخطورة العدو ومن هو العدو وكيف نستجيب للاعتداء او الاحتلال وهناك كواد كثيرة تشرح بالتفصيل هذه العلاقات ، عداك عن مادة القانون الدولي والعلاقات فهي مادة مستقلة تبين ما مستقبل الاتفاقات وما هي براهينها واسبابها وعلاقتها والنفس البشرية والمواطنة في اي دولة من دول الامم المتحدة او عصبة الامم سابقاً

يمكنكم مراجعة الدستور اللبناني بنسخته المصغرة لمعرفة المزيد عنه



مشكلة الاحتلال والاستعمار

الدولة موجودة جغرافيا على حدودها الطبيعية اي على ترسيمة وتقسم الى مناطق وقرى ، وكل دولة ان كانت مستقلة تفرض سلطتها الادارية والامنية على جميع المناطق ، اي على جميع المناطق وإن دحل الإحتلال في منطقة ما فأول من يتأذى هم سكان تلك المنطقة والقرى ، وذلك ان وجود الجيش والقوى المسلحة يجب ان يكون على كافة الحدود للحماية ، وفي فن الحرب لا يتعدى المثل "عين بالعين والسن بالسن والبادي اظلم "سوى شعار عندما تستعر الحرب لا يحسبها الا الرابح والشؤون الدبلوماسية والحوار السياسي لا سوى حبر على ورق يطبعه القوي ليتباهى بسلامه ويوزعه مناشير يروع بها الناس والدولة التي تخضع تحت ضعف ما .

وحرب دون خسائر لا تسمى حرباً بالفعل وهكذا كان الوضع في لبنان ابان الاحتلال الإسرائيلي لمنطقة الجنوب اللبناني ، كانت الأخبار من هناك لا تجعل المسألة تتعدى أن يكون جيش فار من المسؤلية امام عدوان واستعمار من نوع آخر ، وهناك وقف السكان متحيرين من عجز الدولة وقوة العدو ، فإما العمالة تحت الضغط على مسمى ان الدولة مستهترة وتركت الجنوب عاجز وإما الصمود وفهم العدو وما الذي يفكر به ، وفي كلتا الحالتين "كانت المقاومة" .

وتواترت الاخبار عن الظلم الذي لحق بالمواطنين في الجنوب اللبناني وما فعله المحتل في الصراع على الارض التي تستطيع ان تجمع ولا افرق وتتحمل كل البشر ولكن الطمع غلب على من كان ينوي ان يوسع رقعته على حساب سكان امنين ،

وبعد فترة وجيزة كان الخبر المفرح الذي اسقط الاحتلال كقوة طاغية ورسمية لا يجب مقاومتها وبالفعل كان للوساطة الدبلوماسية بين لبنان والعدو



الاسرائيلي الفضل في تكوين قرار دولي يحظر الاحتلال والابتداء بممارسة العنف على لبنان ويجعل من اسرائيل قوة محتلة يجب ان تخرج تحت قرار "٤٢٥"

وهل يلعب الاحتلال دوراً ثقافياً في الدول الضعيفة والمستضعفة ؟!

برأي العامة ان هذه المقولة صحيحة بالفعل . ويخلف الناس الكلام عن هكذا موضوع لأن تعريف الثقافة في بلد ما هو فضفاض ومنهم من يجعله التاريخ العلمي والموجود الأدبي والفني ، ومنهم لا يعتبر كلمة ثقافة او اي كلمة اخرى شيء يجب التقيد به او ان نلعب دوراً فيه .. ولكل شعب عاداته وتقاليده ،

يتحدث الإعلام عن موضوع نظرية المؤامرة ؛ فما هو تعريفها فعلياً وهل وجودها يهدد البلد ؟

إنها ليست أغنية نحفظها ولا مسرحية نشاهدها او منتج نشتريه ولديه سيئات ، انه احتلال ؛ وهناك لا يمكننا الرد او المقاومة الا اذا عرفنا ما يخطط لنا ،

المشهد متعب بعد حرب أهلية ودق ناقوسها في البلاد ان نفاجأ بقوات معادية تدخل الجنوب ، والمؤثر هنا هو ان نتحسس بالشك بكل ما يحيط بنا من اشياء مستوردة واخرى موجودة فعلاً .. لأن شيوع مثل هكذا اخبار عن وجود مؤامرة ضد لبنان كان بعد احتلال اسرائيل " لأراضي فلسطين عام ١٩٤٨ بعد ان تم زرع هذا الاحتلال في نفوس الشعب هناك .. وجوابي على السؤال لا يعني انني كنت موجودا فعلاً ولكن هناك من يحيا ليخبر الحقائق وليس اشاعة الفتن والمؤمرات وعلى دمة الاعلام اللبناني بإجماعه تم ادراج الاستعمار والاحتلال واعلامه تحت صفات عدة وهو اعلام العدو اولاً ، ومن ثم وضع قوانين تلفزيونية تحظر العمل او استيراد اعلام بديل ، وكان للمقاومة اعلامها الخاص الذي يتمتع بهكذا صفات ندرس كواقع العدو ومواقفهم وتنقل من تلفزيوناتهم ان ارادت .

ما هي اشكالية الملكية الفكرية في وطن محتل ؟

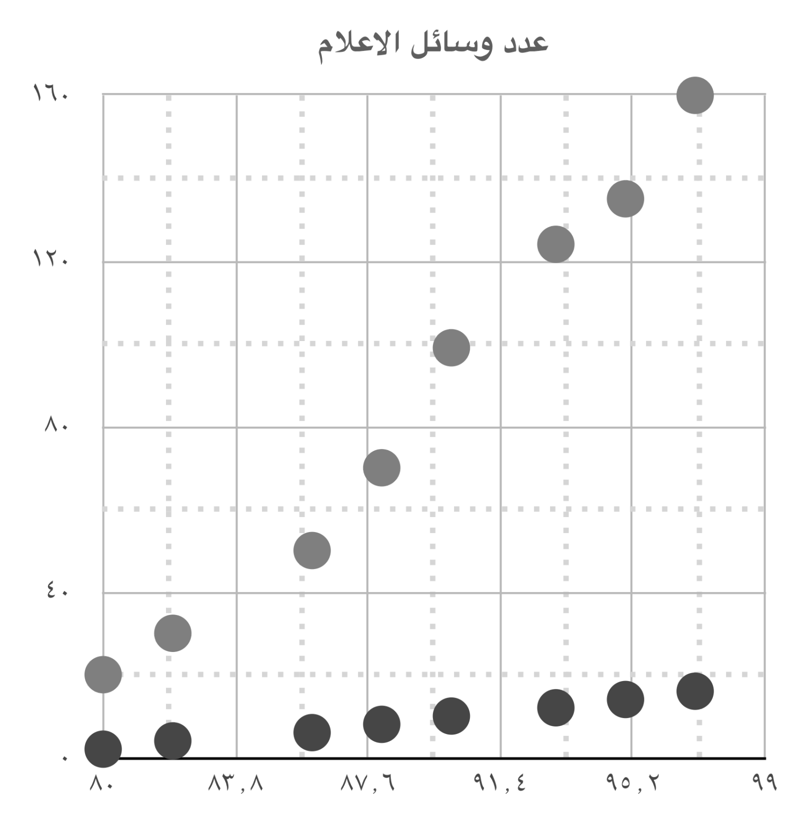
تقبع الملكية الفكرية في درج مهمل ، فكيف في وطن محتل يتضامن اهله للمقاومة ورد العدوان ، هذا قانون طوارىء عاجل ، تهدي الى الناس قصائد وتسجيلات وتقاوم وترغم العدو هلى الاعتراف بك رغم اخطائك ، الخاص يصبح هام وعام وجيد ان نتحدث عن ما فعله الجلاد في سجون العدو لنعرف ما هو وقع القصيدة وكيف كتبها وكيف تم تصوير افلام واشرطة المقاومة والبعض من الكتب

التراث في هكذا اشياء ولا يمكننا الفرار او النكران .

كيف نعرف العدو من الصديق ؟

تتعدد مواهب العدو حالياً من صناعة اسلحة الى تعليم واعلام حر ذو تقنية عالية ولا يخفى على أحد ان العدو وان تعددت مواهبه يبقى عدواً ولا يمكن ان نبني قاعدة على استيراد مواهبه وفنونه واعلامه الى بلادنا ، ولصديق نعرفه بأنه الدولة او المنظمة

وهذا ما كان يبنى عليه سابقاً ، أما بالنسبة لشريحة اخرى فإنه قد اعتقدوا بموهبة المقاومة التي هي قادرة على ترويض التكنولوجيا والعلم لأهدافها بمعزل عن ما يستعمله العدو او يتركه فباتت المعركة متوازنة ليس على المستوى العقائدي انما على مستوى عالمي يتقارع فيه الاعداء والاصدقاء على قواعد اشتباك ومبررات نظام .. والعدوانية كما يعرف لا نظام لها وتتمسك بالفوضى وقلة الضمير .



تزايد النشاط الاعلام اللبناني
مطبوعة
عدد وسائل الاعلام
١٦٠
١٢٠
٨٠
٤٠
٠
٨٠
٨٣,٨
٨٧,٦
٩١,٤
٩٥,٢
٩٩
سنوات منذ الاحتلال الاسرائيلي





موقف القانون من المقاومة .

- وكان لل مقاومة دراسة قانونية حول شرعيتها في البلاد

وان ق منا بإستطلاع اراء سنجد عدة نقاط مواقف وانماط تفكير تتداخل

وتتباعد وابرزها ::

موقف ١ :

اتسم هذا الموقف القانوني بالعقلانية والوضعية العقائدية التي تبني على ان

الدولة هي نتاج قانون وضعي ومناخ ملائم وبحيث ان القانون قد تزعزع نتيجة

الاحتلال ولم يبقى للأعداد سوى زعزعة الرأي العام فكان من اعتبر ان

المقاومة هي نتيجة حتمية للاحتلال بوجود ضعف في اجهزة الجيش بالمستند

الذي يجعل العدو قوة مجتلة غاصبة للإرض ولا حق لها بإفتعال الحروب ، وهذا

رأي بعض كبار رجال السياسة ايضاً ، ومن ثم كان للرأي العام من الحماسة

لهذا الموقف الا ان تبنى الكرة واحتضنها شعبياً ولم يبادر الى الرضوخ للعدو

ولا للعمالة ضد المقاومة .

موقف ۲:

الموقف الآخر الذي كان يؤمن بلبنان التاريخ والجغرافيا ككيان نهائي ووطن حتمي لأبنائه .....

رأى ان المقاومة هي شذوذ عن فكرة الجيش والدولة ، متزعما ان الجيش لم يُعطى الفرصة للمقاومة ولا القتال وكان ينتظر المساعدات الدولية والقرارات العربية ليخدم قضية البلاد ويؤمن الحماية لشعبه ، وانصار هذا المذهب ذهبوا بعيداً في الاستزلام بالخارج ومقارعة انصار الموقف الاول ، إما بالإعلام او بالرأي المعاكس او بالإستقواء بالقانون الدولي

فما رأي القانون الدولي بالمقاومة ؟

<<<لقد وجد القانون الدولي لينظم ويصيغ العلاقات والتاريخ التطوري لكيفية التعامل بين الدول كانت صديقة ام حليفة ام عدوة ولقد تطور تاريخ العلاقات الدولية وأصبح فديه شبه عُرف منذ معاهدة ويستفاليا، ولأن الدول كانت بحاجة ماسة لهكذا قانون لينظم العلاقات الاوروبية ببعض دون صراع الارثوذكسيين والبروتستانتية ، ودون حاجة الى الفلاسفة والأباطرة بعد الثورة الفرنسية وانتصار القانون والدستور

على النظم الملكية التي تأخذ النظام القضائي الحر ، كان على الدولة اللبنانية ان ترجع الى منظمة الأمم المتحدة (ومقرها نيويورك) لإيجاد بند في القانون الدولي يأخذ بالحسبان المقاومة اللبنانية كطرف نزاع(يؤمن بالحرية للبنان ويؤمن الحدود البرية) و عملها ويعطيها الشرعية .

والقانون الدولي بشكله الجديد اقتصادي يؤطر العلاقة التجارية بين الدول في وجود محاكم ترجع اليها هذه الدول الكبيرة ولا مكان ل الدول النامية وهناك السمكة الكبيرة تأكل الصغيرة والمستضعفة ، وعند حال الحروب ايضاً تسيطر الدول العظمى وبعد النصر والاحتلال يرجعون الى التحكيم لفض النزاعات بالطرق السلمية ، اي بعد فرض الشروط ومصادرة السلاح وبه كذا ي كون القانون الدولي قانون مسير ومنحاز حسب رغبات الولايات ال متحدة الاميريكية واوروبا ، وموقف هذه الدول التي من المقاومة للاحتلال كان نفس المصير موقفهم من المقاومة سابقاً لإستعمارهم دول المنطقة ، يكرهون اية خصوصية للبلاد ولا يؤيدون ا نواع المقاومة الاجتماعية والسياسية لمصالح دولهم في مناطق نفوذهم التي اشتروها بالمال والتسلط او بالقوة العسكرية .

مثال اول :

في سنة ٢٠٠٥ وابان وجود الجيش السوري خرجت صرخات لإخراجه كإحتلال ، وكان الموقف القانوني انذاك مشوش بعض الشيء بشأن ما يمكن ان تؤول اليه اخور البلاد ، وبعد فترة من الزمن اغتيل الرئيس رفيق الحريري وانصب جهد هاتك المقاومة اكثر لإخراجه من لبنان وبالفعل فإن الانتظام الشعبي حول مقاومة معينة انتجت استقلال تام من السوريين والاسرائيليين .

مثال ثاني :

وبعد خروج الجيش السوري .. طمع الاحتلال الاسرائيلي في رد هزيمته ابان التحرير ٢٠٠٠ وقام بشن هجوم مسلح للوصول الى الليطاني وساندته بعض الدول العظمى لكي يصل الى معادلة ان لبنان لا يمكن ان يحكم نفسه وكان مخطئ عند بعض المواقع واذا قلنا في جميع عندما انهزم امام المقاومة اللبنانية التي ردت هذا الاحتلال مه تضامن ليناني والتفاف حولها من الجميع ...

سبل توطيد القانون الدولي :

لقد وجدت الامم المتحدة بعد فشل عصبة الأمم التي كان همها مقاسمة الغنائم بعد تحديد الرابح والخاسر في الحرب العالمية وهذا ما لا يكون ولا يقوم الا بقانون كان سائداً بعد وقبل الحرب العالمية الاولى والثانية ، ولكن تغير الزمن وباتت الامم المتحدة بعد هذه الحروب منبر يضم اغلبية دول العالم الشمالي والجنوبي العظمى والنامية والفقيرة وتحت مسمى المتحدة كان

لإخلاقيات الوحدة العالمية دور في تعزيز العلاقات الدولية على اساس الندية والعدالة في تقسيم النفوذ ، مع السلطات ، وبما انه كان لبنان دولة مستقلة ومن اول الدول التي دخلت في الامم المتحدة كدولة مؤسسة مع الدول الأخرى ، فإنه جرى الاخذ بالحسبان ان لبنان يتمتع بسلطة شرعية على جميع اراضيه وبدستور لكل مواطنيه .


د

المقاومة تحت المجهر

ماهية المقاومة اللبنانية :

نشأت المقاومة وهي من كلمة قاوم اي ازاح الخطر عن وجوده او دفع العدو خلف حدوده او قاوم غريزته الحيوانية ليكون انساناً ، ومن اهم ما يركز عليه من يريد ان يدرس المقاومة هو هجومات العدو ، فإن لم يهجم العدو لا يكون هناك دفاعاً ولا مقاومة ، وان افضل تعبير يمكن ان يكون للمقاومة استراتيجيا هو الخلق من الفوضى قانوناً يسمح بأن يكون المواطن والشعب بشكل عام راضي عن التسلح وعن الدفاع عن ذاته، وذلك بتعبئة عامة تنتج عنها قيادات وافراد يطمحون لأن يكونو جزء من المقاومة ، العلم مطلوب والقوة ايضاً ، والنفسية القائمة على صلاح المجتمع وممانعة الاغراءات في سبيل شيوع العدل والحق ، ومن جهة اخرى هو توازن بين الغني والفقير والذي يملك ومن يكون محتاجاً ، المقاومة هي مجموعة القوى التي بدأت من امكانيات بسيطة تحت شعار الثورة تأثرا بكل ما يمكّن الشعب من القوة والترقي والحياة الكريمة يحدد من يخسر ومن يربح في لبنان في تحدي ومسابقة الوطنية ، وهي سرايا المقاومة شامخة بكل طوائفها وجنودها لا تعرف التعب ولا

المشقة تتحدى الاعداء ، وكذلك سيكون الجيل المقبل من المقاومة لأن مدرسة المقاومة تعتمد هلى تأهيل الشباب ليحملوا المسؤوليات ام تدني الجيل الاول، والمقاومة في شكلها لا تلعب ولا تتسلى بل كل عملها مبني على احدثيات وعقائد وخطط استراتيجية ومن لا يعرف المقاومة اللبنانية التي سبقت الاعداء بأشواط في مجال الميدان وفي حرب الشوارع ، لقد كان الاعداء للبنان متحمسين على احتلاله واستعمارها اما سياسياً وسأتكلم عن الموضوع في الفصل القادم واما عسكرياً ، ولكن اثبتت الظروف انه لا احد يمكنه ان يفر من المسألة القانونية والعسكرية حول دوره فيها وانًكان يلعب دوراً ايجابيا ام سلبياً .

في مساءلة الجهاد :

ومن دروس الماضي ومن المجاهدين القدامى والمقاومين ، وقاهري المستعمر تعلمت المقاومة الصبر وكان عملها جهاداً في سبيل الله وسبيل الاوطان ، ودق النفير فإذا بالناس يجتمعون حول هذا المبدأ مستعدين لأن يعطوا ويقدموا كل شيء في سبيلها ، كالمؤنة والسلاح والعتاد والانفس ، وككل

المقاومات كان الجهاد هلى ثلاثة انواع : جهاد الموقف وجهاد المعركة وجهاد التعبئة والاعلام ، وكل هذه

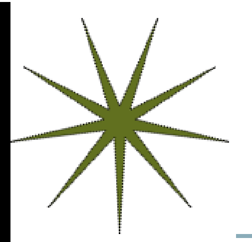
العناصر الثلاثة لها متفرعات كثيرة تبدأ بالكتابة ولا تنتهي بالطلقات والقوة البدنية عند المقاومين .

المراجع

القانون الدولي والعلاقات الدولية (الجامعة اللبنانية)

ه - محامون بالوكالة

وبرز جيل جديد من الشباب على مستوى الحدث وتفرع مع العلوم واشتغل بها ، ولا ننسى مهنة المحاماة من العطاء ، وهؤلاء من برز على الواجهة بعد عدة احداث اتهمت المقاومة بالتخريب والعنف والارهاب وكان الوسطية من شعاراتهم وتقبل الاخر وبالعودة الى اراء متباينة حول المقاومة هناك موقف اخذ على عاتق فئة من الماس بالدفاع عن المقاومة كما دافعت هي عن لبنان والبلاد العربية وكانو في الخطوط الامامية بالدفاع عنها حتى نشأت مجموعة كبيرة من المحامين سلطوا الضوء على دور المقاومة ودعموها في مواجهة الارهاب واعداء اخرين من جنسيات اخرى .



قانون المقاومة اللبنانية

بحث حول المقاومة والقانون.

